

شرح مشكل الآثار (41) " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 5-3-9102

مصطفى العدوي

عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فاهلا ومرحبا بكم جميعا في لمجلس جديد من مجالس شيخنا فضيلة الشيخ. بارك الله فيك العدوي. بارك الله فيك سبحانه وتعالى. واياكم. في شرق كتاب مشكل الآثار للامام الطحاوي رحمه الله - 00:00:00

وقد انتهى شيخنا في اللقاء السابق من الباب الاربعين وفي هذه الليلة باذن الله تعالى يبدأ شيخنا في الباب الحادي والاربعين وقبل ان اذكر ما اورده الامام الصحابي رحمه الله تعالى احب ان انوه على امر هو ان الامام الطهاوي لا يقتصر في كتابه ان يأتي بحديثين - 00:00:20

متعرضين ويزكر وجوه الجمع بينهما فاحيانا يأتي بحديث واحد ويتعرض لما اشكل فيه من الفاظ كما مر في قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة. واحيانا يأتي بحديث او باحاديث لا يحملها على الحقيقة ويحملها على المجاز. كما قال - 00:00:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي اطولهن يدا وفي هذا الباب لقد اورد الامام الطحاوي حديثا اخرجه ابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكونوا - 00:01:03

ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. قال العلماء ان العصا بالواو يقتضي وهذا يقتضي مساواة ومشاركة المخلوق للخالق. وهذا مستحيل. وان العطف يقتضي الترتيب والتبعية - 00:01:19

فتكون مشيئة العبد تابعة لمشيئة الخالق. كما قال سبحانه وما تشابهونا الا ان يشاء الله. وقد ورد الحديث وقد ورد حديث في صحيحه في قصة الاقرع والابرص والاعمى وفيه فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. ولكن وجدنا في - 00:01:43

في كتاب الله ما يفيد جواز العصر الواو كما ورد في قصة لقمان ان اشكر لي ولوالديك. فكيف ان نجمع بين الاية والحديث؟ يجيبنا عن هذا شيخنا وعلينا فضيلة الشيخ مصطفى بن عدوي - 00:02:05

بارك الله فيكم بارك الله فيكم بارك الله فيكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اه فبداية وكما هو معلوم انه يلزمنا ان نتثبت من صحة الاحاديث قبل انشاء التعارض - 00:02:23

فقد يكون الحديث ضعيفا ويعارضه حديث صحيح فلا نتكلف الجمع ولا نرهق او في الصلاة في وعد الجمع بين تلك الاحاديث ففيها الضعيف المطرح وفيها الصحيح الذي هو يعول عليه. فاول خطوة يلزمنا ان - 00:02:46

ننزل الى ثبوت الاحاديث ثانيا وبعد النظر في ثبوت الاحاديث ننظر. ما التعارض ما الذي بينه تعارض؟ فقد لا يكون هناك تعارض في الاصل عند التدقيق في الاحاديث قد لا يكون هناك تعارض - 00:03:16

فقد يمكن الجمع بين الحديثين ايضا آ الفت النظر الى الحديث الاول الذي ساقه اخي الشيخ احمد بن سالم حفظه الله تعالى وهو حديث حذيفة فقيل حديث قتيبة وفي اسناده اشكالات اخر - 00:03:38

لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ايضا في في الفاظه اختلافات يعني في السنة دي اختلافات وفي المتن ايضا اختلافات والذي ظهر لي وبعد مراجعة طرق هذا الحديث - 00:04:05

ان طرق هذا الحديث يرجع بعضها الى بعض ويعلموا بعضها بعضا والمتون في الوجوه التي اعلت ليست بمتحدة في اللفظ تماما في روايات هناك ولكن قولوا ما شاء الله ومقتصر على ذلك - [00:04:27](#)

وروايات قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وروايات مقتصرة على الكعبة تقول والكعبة يقول ورب الكعبة هذا عن هذا الحديث فيمكنني ابتداء اقول ان هذا الحديث في سنده علة - [00:04:50](#)

وفي النهاية لا يرتقي للصحة ولكن كما هو منهج بعض اهل العلم انهم احيانا يرون الحديث ضعيفا ومع ذلك يتجسمون وجوها للجمع فكأن مرادهم لو فرض انه صحيح ما وجه الجمع - [00:05:10](#)

فينتقل هنا الى المسألة الثانية ما التعارض قوله تعالى اشكر لي ولوالديك في باب الشكر. ولكن ما شاء الله وشاء محمد في باب المشيئة والامران مختلفان المشيئة تختلف عن الشكر - [00:05:31](#)

فيمكنني ان انفك عن كل هذا الايراد هنا في اعمال هناك من الاعمال اعمال آآ اطيعوا الله واطيعوا الرسول اطيعوا الله والرسول فالطاعة طاعة لله وطاعة للرسول. فلم يقل - [00:05:55](#)

اطيعوا الله ثم اطيعوا الرسول فباب الطاعة يختلف عن من باب المشيئة هناك في قول الله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله - [00:06:16](#)

فهنا فرق بين اه الايتاء والحسب الكافي ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. فالاتاء من الله ومن رسوله وان كان رسول الله لن يؤتي احدا الا باذن الله. لكن استجيز هنا حذف كلمة - [00:06:41](#)

ثم ولكن جينا عند الحسب وقالوا حسبنا الله فلم يقولوا حسبنا الله ورسوله فحصل افتراق بين الايتاء وبين الكفاية. التي يكفيننا الله سبحانه يكفيننا الله يحفظنا الله لو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله - [00:07:06](#)

وقالوا حسبنا الله ورجعنا للايتاء سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. فلا نستطيع ان نسوي بين الايتاء وبين الكفاية والحفز فالله هو الذي يكفي ويحفز ليس رسول الله الذي يكفي ويحفظ انما الذي يكفي ويحفظ هو - [00:07:29](#)

الله سبحانه وتعالى. اما الايتاف في الدنيا ممكن ابوك يؤتيك مالا امك تؤتيك مالا صديقك يؤتيك يعطيك مالا وارء. وان كان هذا اصلا في الاصل مرده الى الله. لكن في - [00:07:53](#)

في الكفاية والحفز الله فقط الذي يكفي ويحفظ. فاذا قلنا ان المشيئة في قول ما شاء الله ثم شاء محمد المشيئة شيء والشكر شيء اخر فانا اشكر الناس اشكر من صنع الي - [00:08:09](#)

معروفا اشكر من صلى علي وان كان هو الذي صلى عليه المعروف لم يصنع اليه هذا المعروف الا باذن الله لكن استجيز لما يجري بيننا نحن البشر ان نقول اشكرك. انا معروفك. فاختلفت المشيئة معه - [00:08:32](#)

الشكر اختلفت المشيئة مع الشكر هذا وجه هذا وجه من الوجوه اننا قلنا اصلا لا اختلاف اصلا لان هذه المشيئة باب والشكر باب اخر ويمكن ان يكون هناك وجه اخر في هذه المسألة. يعني الوجه الاول لاننا اشرنا الى تضعيف الحديث. الوجه الثاني للمشيئة تختلف عن الشكر - [00:08:50](#)

الوجه السالسا لو سلمنا ان هناك حديث على سبيل المسال آآ لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وحديث في نفس الموضوع جوز فيه الرسول ما شاء الله وشاء محمد - [00:09:16](#)

لو افترضنا انه سمي يرحمك الله. لو افترضنا انه سمي شيء كهذا او انتقل الى مسألة هي اوقع وهي مسألة الحلف هي مسألة الحلف. لقد تبين شيئا ما المسألة من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:09:37](#)

وكتنويه من حلف بغير الله فقد اشرك فيه ضعف. لكن ثابت من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت والاخر افلح ابيه ان صدق اما وابيك لتنبأ فكيف قال افلح ما به ان صدق؟ وكيف قال من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:09:57](#)

طبعاً هناك وجوه هناك وجوه منها المقبول ومنها المرفوض فمثلا هناك من يقول ان افلح وابي صدق منسوخ بحديث لا تحلفوا بابيكم فيجاب عليه لا حجة لك. لان النسخ يستلزم معرفة المتقدم - [00:10:21](#)

من المتأخر وليس هنا آآ بجلي ولا واضح المتقدم من المتأخر قال اخرون ان زيادة ابيه شاذة في الحديث وزيادة امه ابيك لتنبأان
ايضا وابيك شاذ وهذا ليس بمقبول ايضا لان اسماعيل ابن جعفر سيقه قال فمالكا واثبتا. هي اسمها لابن جعفر سيقها - [00:10:41](#)
ولا تضره مخالفة ما لك لكن كان ثم قول ان افلح وابي ان صدق لفظة جرت على السنة العرب لم يقصدوا بها اليمين لم يقصدوا بها
اليمين كما نقول ثكلتك امك - [00:11:10](#)

فاذا كان المعتقد اذا كان المعتقد قوي جاز للشخص ان يستعمل لفظة لامرك اما وابيك ان كان قوي الايمان والوسط الذي يعيشه لم
يعد لم يعد يعتقد تعظيم الالباء بالكلمة - [00:11:31](#)

الوسط الذي يحيا فيه لم يعتقد آآ تعظيم الاشخاص بكلمة رأى ان كلمة ابيه يراد بها آآ كلمة تجري على اللسان لا يراد بها اليمين ابدا.
فجوز بعض العلماء في مثل هذه الحال ان تستعمل الكلمة - [00:11:51](#)

افلح ما بهم صدق اما وابيك لتنبأان لعمرك اه لامرك اه لنفعلن لامري لافعلن ولم يقصد الحلف الذي هو التعظيم المحلوف به كتعظيم
رب العباد سبحانه وان كان هذا المنحى الاخير عليه بعض المؤاخذات لكن نقول ابتداء ان المشيئة شيء وان - [00:12:15](#)
الشكر شيء اخر فلما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حسنه بعض العلماء على اغماض يسير فيه. لا يشكر الله من لا يشكر
الناس استجازنا ان نقول ان نقول نشكر الناس - [00:12:46](#)

لما قال الله تعالى اشكر لي ولوالديك اشكر لي ولوالديك شكرنا لله ليس كشكرنا للوالدين شكرهن لله لانه كل النعم مردها اليه سبحانه
وتعالى ونشكر للوالدين لان الله سقى فساق فضلهم ساق فضله على ايديهما فيما يخصنا. رب ارحمهما كما ربياني - [00:13:04](#)
صغيرا فالاجابة الامسل في مسل هذا الموطن نقول لو ثبتت الاخبار لو سبتت الاخبار اما اننا نقول ان المشيئة تختلف عن الشكر فلا
تعارض اذا او اننا نقول اذا كان المعتقد يحتاج الى ضبط اتينا يعني معتقد فيه خلل اتينا بلفظة - [00:13:32](#)

تشعر الناس بالفارق بين الخالق وبين المخلوق وبين ارادة الخالق وارادة المخلوق ولا بلاغ لي الا بالله ثم بك. بينا هذا وادخلنا كلمة ثم
لكن حيث آآ حيس لا يكون الامر كذلك استجيز في التسهيل كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله - [00:14:01](#)
لتولوا عنه وانتم تسمعون كما قال اشكر لي ولوالديك الي المصير وهكذا والله اعلم واحباب واتقوا الله والزبول الذي انعم الله عليه
وانعمت عليه من هذا الباب. اذ يقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه - [00:14:28](#)

لم يقل ثم انعمت عليه واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك لم يقل لها ايضا تقول الذي انعم الله عليه ثم
انعمت عليه لأ لان الانعام من الله كان في باب والانعام من رسول الله كان في شيء يخص البشر - [00:14:46](#)
قال لي نعم من الله كان انعاما عليه بان اسلم. والانعام من رسول الله كان انعام عليه بان اعتقه بان اعتقه او آآ كاتبه او اصبح مولى
بعد ان كان زيد ابن حارثة عبدا عند رسول الله من على - [00:15:08](#)

عليه الرسول بالعتق من عليه الرسول بالعتق فانعام الله كان بهدايته للاسلام وانعام رسول الله كان بعثته فانعام الله اختلف في هذا
المقام عن انام رسول الله. فلا يقل في الانعام الذي انعم الله به على زيد. انه مثل الانعام الذي انعم - [00:15:28](#)
به رسول الله على قال زيد وان كانت اصل نعم كلها من الله لكن رسولنا لا يستطيع ان ينعم على زيد بالذي انعم به الله على زيد
والهداية هداية التوفيق - [00:15:52](#)

هداية التوفيق في اختلفت هداية هداية الله لزيد عن هداية رسول الله لزيد. هداية الله عفوا انعام الله على زيد اختلف عن انعام
رسول الله قال زيد فلذلك جاز العطف والسوسيف - [00:16:08](#)

انعم الله عليه واذ تقولوا للذي انعم الله عليه بالاسلام ولم يكن احد يستطيع ان يمن عليه بان يسلم الا الله لو انفقت ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم - [00:16:27](#)

انك لا تهدي من احببت قل فالله حجة البالغة. فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ما كنت ان تنعم عليه بنعمة مثل
نعمة الله عليه بالاسلام. لكن انعمك عليه انت في باب اخر. اكرامك له بان اعتقته والله - [00:16:41](#)
الله اعلم فتتغاير الصور صور الشكر لله مع سور الشكر للوالدين الشكر لا شكر مطلق في كل نعمة. تحل بنا اشكر لي ولوالديك اي نعمة

تحل بنا هي من الله في الاصل - 00:17:01

لكن شكرنا للوالدين شكر مخصوص في جانب مخصوص رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. حملته امه وهنا على وهن والله اعلم فيمكن الناقص نقول المشيئة تختلف عن عن الشكر فالوجهان - 00:17:19

نوعان ليس بمتماثلين حتى ننشئ تعارضا والله اعلم بس هي قصة لبنان سور لبنان هذه جملة اعتراضية بظهر في القصة ولا هي تابعة لوصايا الرقمان لا الايات اشكر لي ولوالديك - 00:17:42

هي قول الله لا تستطيع انها قول لقمان كيف يقول لقمان لابنه اشكر لي ولوالديك كيف يتصور ان لقمان يقول لابنه اشكر لي ولوالديك. لكن اصل الاية جملة اعتراضية. الاية الاولى واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم -

00:18:04

وحصل تحول في الخطاب ووصينا الانسان صيانة لماء وجه لقمان. لانه لا يقول لقمان لابني يا بني استوصي بي لا يعني تأدبا او عفوا كصيانة لماء وجه لقمان لا يتصور ان لقمان يقول لابنه - 00:18:30

يا بني استوصي به خيرا واستوصي بامك خيرا لا يليق بالاب ان يقل لولده مثل هذا. فان في هذا نوع من الانتقاص امام الابن وهذا واضح. ولذلك جاءت على جاءت قولي لله ووصينا الانسان - 00:18:53

بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصال في عامين ان اشكر لي ولوالديك. وبعد ان تقل انتقل الخطاب قال يا بني ان تك مثقال حبة من خردل رجع الكلام الى - 00:19:12

لقمان رحمه الله تعالى. نعم. ختام الاية يدل ذلك الي المصير. الي ومطلعها ووصينا الانسان بوالديه هل لقمان الذي وصى الانسان بوالديه لا يتصور اذا قلت اشكر الله واشكركما لا غضاضة فيها - 00:19:28

لقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك. لكن في المشيئة المشيئة يختلف الامر. نعم. سمحت يا شيخ انا لو قلنا ان الله في بعض الاحيان تقطية الترتيب كما في قول النبي صلى الله عليه - 00:19:51

ابدا بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله فاذا كنا الشكر لله ثم الشكر للوالدين لان الواو لا مش مقبول في الحالة لان ممكن حتى في كلامنا مسلا صنع الي شخص معروفا قل له جزاك الله خيرا اشكرك - 00:20:07

فما رتبت وما قلتش اشكر الله ثم اشكرك. لا يلزم لان تصرفات رسول الله عليه الصلاة والسلام. طبعنا انا في نيتي اني امزدي النعم هو الله وما بكم من نعمة فمن الله لك الا وقد لا تسعف - 00:20:27

وتصور رسول الله عليه الصلاة والسلام علمنا جزى الله سعد بن عبادتنا خيرا قال له الرسول عليه الصلاة والسلام جزى الله سعد بن عبادتنا خيرا. قال قال اسيد بن حضير - 00:20:44

جزاكم الله خيرا يا ال ابي بكر جزاكم الله خيرا فشكر لهم دون ان يقول الحمد لك يا رب ثم الشكر لال ابي بكر فجرت عادة الناس عن نية الله في - 00:21:01

بمثل هذا مع اخراجهم جميعا بان النعم كلها وما بكم من نعمة فمن الله والله اعلم ننتقل الى الباب الثاني والاربعين وهذه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي في هذا الباب هو قراءة الارحام في قوله تعالى واتقوا الله الذي - 00:21:15

يتساءلون به والارحام هل هي بالنصب وهي قراءة الجمهور؟ فيكون المعنى واتقوا الارحام ان تقطعوها ام بالجذر وهي قراءة حمزة؟ وهذه القراءة قد توهم انه يجوز الحرف بغير الله. والامام - 00:21:39

نقطة قوية رحمه الله تعالى يجنح الى ان النص هو الصواب واستنكر لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها في سبيل او في مقام الحج على الصدقة وقطع الرحم - 00:22:00

فما هي القراءة الصحيحة للارحام؟ وما هي الآثار المترتبة على القراءة بالجرح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد علمي ان القراءتين صحيحتان علمي ان القراءتين صحيحتان وعلى الوجه الاول - 00:22:19

واتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الارحام ان تقطعوها لا اشكال اتقي قطع الرحم. اتق قول الزور اتقي عقوق الوالدين. لا اشكال في

هذا الاشكال الذي قد يريده البعض واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:22:44](#)

والارحام فيكون المعنى فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي تساءلون به وتتساءلون بالارحام وتتساءلون بالارحام كما كان قائلهم يقول اناشدك الله والرحم اناشدك الله والرحم فهو جعل اناشدك الله والرحم بمثابة - [00:23:12](#)

اليمين جعل كلمة اناشدك الله والرحم بمعنى اليمين فالشخص ان يقول ليست يميناً اسألك بالله هي سؤال بالله وبالرحم. اناشدك الله والرحم اناشدك الله اسألك بالله وبالرحم التي اوصانا الله بها - [00:23:50](#)

فقال بعض العلماء قولاً عليه بعض التحفظ من فريق آخر ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل رحمة واحدة الى الارض فيها يتراحم الخلق الى آخر ما - [00:24:21](#)

لكن هذا ليس مقامه لان كلمة الرحمة في الاصل في الكتاب العزيز لها معاني كثيرة متعددة. لها مع الرحمة احيانا النبوة الرحمة احيانا الرقة الرحمة لها عدة معاني في نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ندخل في رحمته. الرحمة لها عدة - [00:24:47](#)

ما عندي لكن لن نعرج على معاني الرحمة. نحن نركز الان مع الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً على ما كان الناس يقولونه فيما بينهم عفوا واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - [00:25:11](#)

على ما كان الناس يتحدثون به فيما بينهم فجرى الحديث على مثل هذا كما وجهنا قوله افلح ابيه ان صدق سنوجه قوله واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. فسيكون السؤال بالله السؤال بالرحم موجه كما وجه - [00:25:33](#)

قوله افلح وابيه ان صدق على الوجوه التي على بعض الوجوه التي ذكرت والله اعلم. اما دعوى النسخ دعوى النسخ التي ادعها بعض العلماء ان الآية منسوخة بالحلف بغير الله بالنهي عن الحلف بغير الله - [00:25:58](#)

فلا وجه له لاننا لا نعلم المتقدم من المتأخر حتى ندعي النسخ والجنة ممكن ممكن فكان الناس يسأل بعضهم بعضاً يقول اناشدك الله والرحم ثم شيء آخر ثم شيء آخر - [00:26:18](#)

ان العطف لا يقتضي التساوي العطف لا يقتضي التساوي انما العطف كما سبق في التفعيد آ دلالة الاقتران في قول الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين - [00:26:38](#)

ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نكن نطعم المسكين. عطف وكنا نخوض مع الخيذين وكنا نكذب بيوم الدين فقولهم لم نك من المصلين ترك الصلاة كبيرة - [00:27:06](#)

وتم خلاف هل يكفر او لا يكفر تاركه ولم نك نطعم المسكين ليس كفرا ادم بطعم المسكين ليس كفرا وكنا نخوض مع الخائذين الخوض لهم راتب الخوض له مراتب قد يكون شركاً وقد يكون - [00:27:28](#)

خوض لغو وكنا نكذب بيوم الدين التكذيب بيومئذ وحده كفيل بحكم عليهم بالكفر بلا خلاف بلا خلاف فهذه عطف على تلك وكل واحدة منها لها معنى ولا اعفو لها حكم - [00:27:48](#)

كل واحدة لها حكم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله ان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً. بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. اذا لم تقلها لست - [00:28:09](#)

المسلم اقام الصلاة الخلاف في تارك الصلاة قائم ايتاء الزكاة تارك الزكاة على التحرير على رأي الجمهور لا يكفر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اتاه الله ملا فلم يؤدي زكاته - [00:28:34](#)

صفحت له صفائح من نار يكوى بها وجهه وجبينه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم ينظر بعد ذلك مقعده من الجنة ومقعده من النار. فلو كان كافراً لم يكن ينزل مقعده من الجنة - [00:28:56](#)

بعد هذه المدة الطويلة عافانا الله واياكم. فارجو ان نقول ان قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام كانت على ما درج عليه الناس من ان بعضهم يسأل بعضاً - [00:29:16](#)

او يناشد بعضاً بالرحم اناشدك الله وان تراعي الرحم التي بيني وبينك فمن الممكن ان نقول تساءلون به ويستعطف بعضهم بعضاً

بالرحم قلنا ان العطف لا يقتضي التساوي فيمكنني ان اوجه وهذا له مظاهر كسيرة في لغة العرب وفي الكتاب العزيز - [00:29:38](#)

اتقوا الله الذي تساءلون به يسأل بعضكم بعضا به والارحام ايضا نسألکم آآ عفوا ستكون والارحام يقدر لها شيئا غير السؤال بالله بيد ان السؤال بالله شيء وان ايضا اليمين بالله شيء اخر. فحكي على ما درج عليه الناس - [00:30:06](#)

العرب في زمانهم ان احدهم كان يقول للاخر اناشدك الله والرحم. اناشدك الله واسألك الا تقطع الرحم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فالله اعلم لو عندك شيء اصفه. احد عنده اسئلة اخرى - [00:30:36](#)

الله يحفزك مش الاولى ان يفسر القرآن الكريم بالمشهور واللغات المشهورة ولا نخرج على لا هي قراءة معتمدة. اه معتمدة متواترة قراءة حفص هي التي تكاد تكون الادنى في هذا المقام لكن على اية حال هي قراءة متواترة معتمدة - [00:31:00](#)

العلماء حملوا الحياة. بارك الله فيك. ننتقل الى الباب الثالث والرابعين وقد اورد الامام الطحاوي فيه حديثا اخرجه مسلم اخرجه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع - [00:31:22](#)

عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وهذا الحديث يفيد حصر الاعمال التي ينتفع بها الانسان بعد موته في هذه الثلاث. ولكن وجدنا اعمالا - [00:31:42](#)

اخرى ينتفع بها الانسان بعد موته. كما ورد في حديث جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. فكيف ان - [00:32:01](#)

بين الحديثين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ليت الامام الطحاوي اورد اشكالا اقوى من هذا. لان هذا مدفوع بداهته. مدفوع بداهة لماذا؟ لان الشخص الذي يثاب انما هو سن السنة يعني عمل - [00:32:21](#)

ان هو نفسه عمل فعمله باق. انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فيمكنني ان ادخل ذلك تحت علم ينتفع به يمكن ادمج هذا تحت باب علم ينتفع به. انا كتبت كتابا - [00:32:45](#)

كتبت كتابا فيه خير ومت والناس تنتفع بكتابي هذا من عملي من توفيق الله لي انا مسلا شخص انشأ مسجدا الناس تصلي في هذا من عمله. ورث مصحفا. المصحف من عمله - [00:33:07](#)

فلا تعارض حينئذ لا تأرض حينئذ لكن قد يكون الاشكال اقوى. اذا اورد نماذج اخر غير مثل هذا النموذج من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر لانه صدر بانك انت الذي سننت سنة حسنة يا مؤمن هو من عملك تلقائيا - [00:33:27](#)

ده اشكال لكن قد يقول مثلا قائل ان شخصا مات وانقطع عمله وجاء المصلون يصلون عليه جاء المصلون يصلون عليه والذين يصلون عليه ليسوا اولاد لهم ليسوا بولد صالح ولا علم ينتفع به ولا صدقة - [00:33:49](#)

جارية واحد غريب جاي يصلي عليه فدعا له او لا يصلي عليه وانا في بيتي ذكرت زيدا من الناس قلت رحمة الله عليه اسأل الله ان يرحمه اسأل الله ان ينور قبره وان يرفع درجته وان يغفر له - [00:34:18](#)

ممثلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. قل كيف حصل هذا؟ يعني كيف ينتفع وهو ليس في الحديث ان الشخص الغريب ينتفع او حجبت عنه - [00:34:37](#)

حجبت عنه قضيت عنه نذرا الى غير ذلك من الاعمال التي تصل الميت كما ورد في تفسير قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. اذا قلت ليس للانسان الا ما سعى. يعني سعى - [00:34:55](#)

اذا فهمت ان المرأة الساعية كالذي سعتها انت في الدنيا قد اورد بعض العلماء ما يقارب سبعة وعشرين وجها ينتفع بها الميت ليست من سعيه ليست من سعيه الشفاعة الشفاعة من سعيك - [00:35:12](#)

واحد تدخل الشفاعة فيك سواء هي باذن الله سواء ملك سواء رسول الله عليه الصلاة والسلام سواء داعي لك يدعو لك يدعو لك ان يغفر الله لك الى غير ذلك. فقله وان ليس للانسان الا ما سعى - [00:35:33](#)

ليس للانسان الا ما سعى مما اجتناه هو بنفسه. يعني ليس لك الا سعيك الذي سعيته. يعني لا تسأل الا عن الذي سعيته انت. يعني اما اشتغل عندك يا احمد انا بشتغل - [00:35:56](#)

لك الان يعني جئت اطالب باجري. تقول ليس لك عندي الا قيمة الشغل انت عملت اليوم بمئة جنيه خذ مئة جنيه ليس لك عندي الا ذلك لكن لو تفضلت انت عليه واعطيتني مئتين - [00:36:12](#)

هل عليك لوم لو جاء غيرك اعطاني لو جاء غيرك اعطاني. ها اعطاني هدية واي شيء هل عليه تسريب انا ليس لي ان اطالب الا بسعبي لكن اذا من الله علي - [00:36:30](#)

وزادني من فضل ما علي تسريب ولا هناك تعارض اصلا مسلتها لك في الدنيا انا اتفقت معك على ان على ان اعمل معك اليوم بمعجته جئت عند المجلس تفضل المجني ليس لك عندي الا هذا - [00:36:49](#)

ليس لك عندي الا الماجني ليس لك الا مئة. صح ليس لي الا مئة لكن انت تفضلت علي او اذنت لاحد ان يهديني فلا مانع من ذلك لا مانع من ذلك - [00:37:09](#)

فنفس الحديس اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عمل ينقطع. عملي الشخصي انقطع لكن لا مانع ان شخص اخر يعمل ويعطيني ان امي افتلنت نفسها يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. واراها ان تكلمت تصدقت - [00:37:28](#)

ما هي ماتت اتصدق عنها هي ما تصدقت هي بنفسها اتصدق عنها؟ قال تصدق عنها فاذا مات ابن ادم انقطع عمله عمله الشخصي الذي كان يعمل انقطع لكن لا يمنع ان عمل غيره يصل اليه - [00:37:48](#)

ما عندنا شيء يقول ان عملك عمل الاخرين لا يصل اليك بل عندنا ما يفيد الوصول شفاعة الدعاء الحج عنه الصوم عنه قضاء النذر عنه الاعتمار عنه الى غير ذلك - [00:38:08](#)

قد يوجه الكلام انقطع عمله الشخصي انقطع عمله الشخصي الا من ثلاث لكن لا يمنع ان عمل غيره باذن الله يصل اليه لا الكلام واضح بارك الله فيك. الله يحفظك. نعم! حضرتك بتتجاوز الصوم عن الميت - [00:38:25](#)

وجوز الصوم عن الميت على الخلاف هل هو صوم النذر او صوم عام هناك حديثان من مات وعليه صوم صام عنه وليه. والاخر من مات وعليه صوم نذر صام عنه - [00:38:49](#)

وليه والثالث ارايت لان امي ماتت ونزرت ان تفعل افرأيت لو كان على امك دين لكنت تقضيه؟ دين الله حق ان يقضى فالصوم وارد على الخلاف هل صوم النذر فقط او الصوم - [00:39:10](#)

الذي كان او صوم الفريضة على الخلاف. والمستدل بلفظة العموم لكن تحتاج الى جمع الطرق من مات عليه الصلاة والسلام عنه وليه؟ هل هي مطلقة ام لها ارتباط برواية - [00:39:28](#)

النذر فتدرس دراسة مقارنة. الشافعي قال ان صح الخبر ما هو عشان كده ما انا بقول لك اهو احنا قلنا ندرسها دراسة مقارنة هل تشك في ان الشخص يصوم عن الشخص - [00:39:44](#)

بنرى عمل اطعام الله عنه كما قال مالك الشافعي طيب انت تقول الاطعام قال لي طعام ابن عباس كان يرى ان اطعامه عائشة رضي الله عنها. يا حبيبنا تقول يعني الاطعام ما يصل - [00:39:56](#)

نعم طيب مستندك فعل الراوي خالف لما رواه. مستندك من كتاب او سنة مستند من كتابه وسنة؟ طبعا هذا دين في هذه الواقعة. اي طبعا تتكلم في هذه في هذه المسألة. في هذه المسألة اهي - [00:40:12](#)

ما مستندك في هذه المسألة من كتاب الله وسنة مش قادر اجمع شغل بس انت مش قادر تجمع الله يحفزك ماشي. وعلى اية حال اذا سوغت الاطعام كمان سوغ الصيام المشكلة - [00:40:32](#)

ان في شيء يوصل اليه يعني بس نعم لكن احنا بتكلم في الصوم نفسه بس. الصوم في مسألة الصوم ما احنا خلصناه انتهى الكلام في هذا الصدد. ايه؟ ابن عباس في البخاري - [00:40:47](#)

ايوة بس صوم شهره في شيء يا شيخ سعد تراعيه ان اه الروايات التي تأتي في البخاري او في مسلم منفردة فاحيانا يلزمنا ان نربط الوقائع ببعضها حتى نعرف - [00:41:00](#)

قد يروى الحديس في موطن ما مختصرا ويكون في موطن اخر في البخاري مطولا بذكر النذر ففي هذه الحال نحتاج الى دراسات

مقارنة دراسات مقارنة. وهذا يحتاج في كثير من الاحيان الى جهد كبير - [00:41:25](#)

لجمع الروايات في الموطن الواحد وان كانت في الصحاح. يعني على سبيل المثال من مدة احيانا مسلا نورد في باب اه طاعة المرأة لزوجها اذا دعاها الى الفراش ففي مسلم على سبيل المثال - [00:41:45](#)

اه من دعا زوجها الى فراشه فابت الا وباتت والذي في السماء عليها ساخطة الحديس بهذا اللفظ عند مسلم. في المتفق عليه ايما رجل دعا امرأته الى فراش فباتت لعنتها الملائكة حتى تصبح - [00:42:05](#)

فالبعض يستدل بحديث الا والذي في السماء عليها ساخط آآ في هذا الباب وفي باب اخر في باب العقيدة هو مسألة علو الله. وان كانت الادلة فيها اكثر من الف دليل. لكن اتكلم عن هذا الحديث - [00:42:28](#)

تبعين فاذا راجعنا طرق هذا الحديث وجدناه يرجع الى الطريق الاول وجدنا الحديس بهذا اللفظ في علة مع انه في مسلم. فالدراسة المقارنة للمتون يعني تجمع الروايات كلها امامك. من الراوي الذي تفرد بلفظ - [00:42:44](#)

بهذا اللفظ من الراوي الذي تفرد بهذا اللفظ فهذه من انفع العلوم من انفع العلوم وتتغير بناء عليها احكام كثيرة على سبيل المثال يا اخوانا المشايخ الذين يحلقون الشارب حلقا بالموس - [00:43:06](#)

هم الله يوفقهم آآ قالوا ان في رواية في سنن النسائي فيها الفطرة الخمس حلق الشارب اذا جمعت الطرق تجد الرواية اصلها مرد الروايات الى بعضها البعض. قص الشارب والجماهير رويها على قص الشارب عن شيخ لهم. واحد شذ عن نفس الشيخ - [00:43:26](#) فقال حلق الشاب فبنوا على ذلك لكن لا تستطيع ان تقول قص وحلق رواية الاكثرين على القص كنا مسلا نتعجب من قول الامام مالك حلق الشاذ بمسلى او ان حلق الشارب يؤدب - [00:43:54](#)

كيف ذلك وفي رواية فيها قص الشارب فيها الربا فيها حلق الشارب. فترجع بعد البحث الى ان ترجح وجهة الامام ما لك في انه يوهن الرواية التي هي فيها الحق. التي فيها الحلق وليسعد بذلك هاني الدماء - [00:44:14](#)

مالكي المذهب اه تحزن من مالك المذهب؟ الله يحفزك امس قبل ان ابلى غطى على الموضوع ولا اظهر انك كمالكيا المشكلة مالكي المذهب ان شاء الله بس قد يخالف المذهب احيانا انت حلق الشارب في آآ - [00:44:33](#)

تدري السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام القص وهو كان يطلق شارب كعمر قد تكلم يجلس يظل يفتل في شارب هل صح عن عمر هذا؟ ايضا الملك كان يطلق الشارب - [00:44:55](#)

انا اسألك سؤالا. عندنا روايتان. هم. الفطرة خمس. نعم قص الشارب والاخرى حلق الشارب وجماهير الرواة على رواية قص الشعر. ومالك مع الجماهير. نعم. ويقول حالقه يؤدب فانت مالكي وتحلق الشعر. كيف صنعت هذا؟ وكيف استجزت؟ في مالكية خرجوا عن مالي. في مالكية. يعني انت خارجي عن مالي - [00:45:09](#)

طيب اذا خرجت عن ما لك هل المالكية الذين خرجوا عن مالك خرجوا للهوى او خرجوا لادلة ترجعت عندهم تعمل برواية الجز الجز. الجز معناه الاحفاء قريب من الحلق كان هو موضح للكتب فكان الانسان اكثر شيء جدلا. نعم. وهل انت كطالب علم - [00:45:41](#)

درست رواية الجز دراسة المقارنة حديس في الصحيحين مد الشوارب اسألك سؤالا بس هل درستها دراسة مقارنة؟ وهل الجز تعني الحلق لا تعني اه معنى لا تعني ولماذا حلقت يعني هل في معنى الجز ان بس لا نجادل كثيرا. نعم. عندك شيء اخر يعني. هل تحمل على قوله ولا - [00:46:16](#)

وزيرة الوزراء الاخرى في الزنوب لا بالزنوب والاوزار قد يتحداني في الباب ويختلفان فيها في شيء اخر اذا مات الانسان رواية مسلم مطالب الروايات على هذا وفي بعضها اذا مات العذب وفي بلاغات يحيى ابن ايوب اذا مات ابن ادم - [00:46:46](#)

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من سلاسة. اذا مات العبد انقطع عمله انثى. اذا مات ابن ادم قتل. المودة واحد المودة واحد. ايه؟ ما فيش فيه اشكال هنا العقدة ليست آآ الكلام - [00:47:13](#)

منزل على من؟ على ابن ادم على الانسان على العبد. طب ما المرأة ليس لها ذكر. لكنها داخله هل المرأة ليست عبدا للمرأة ليست عبدا لكن العبرة هنا ليست بالتصرف اللفظي شرنا مرارا الى ان هناك احاديث - [00:47:32](#)

تصوغ روايتها بالمعنى لان التعبد ليس باللفظ وحديس تتعبد بلفظها. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك. انا اتعبد بهذا
اللفظ لكن سوسو صفكم لتسون صفوفكم او ليخلفن الله بين وجوهكم - [00:47:54](#)

العبرة بتسوية الصف قلت استوي يا زيد اطلع للامام يا عمرو قصدي من هذا ان الصف يستوي. فلست بمتعبد بمتعبد الله بماذا؟ باللفظ
الذي اقوله للناس. ولذلك ترى الصحابة اتوا بالفاظ لم يقلها النبي - [00:48:13](#)

عليه الصلاة والسلام. فعمر كان يقول استووا استووا استووا ويمشي في الصف يقدم المتأخر والآخر المتقدم والرسول عليه الصلاة
والسلام هنسوا صفوفكم لا تسوون صفاكم او ليخالفن الله بين وجهكم فمقامات التعبد باللفظ تختلف عن مقامات - [00:48:33](#)

الرواية بالمعنى والله اعلم. يعني يكون فيه حث للكفرة ولغيرهم لما جاء على عمومهم الانسان ولم يأتي الى متى العبد المؤمن؟ يعني
لما تخصصه بالكفرة؟ يعني لما تخصص اذا مات العبد اذا مات الانسان هل هتحمي الانسان على الكافر - [00:48:51](#)

والمؤمن له شأن اخر حياتها قد اش ابدأ بارك الله فيكم وفي الختام نشكر شيخنا على بارك الله فيكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان
يجعل ما قدم في ميزان حسناته وان يبارك لنا في عمره وان لا يحرمنا من علمه ابدًا ما بقينا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:49:11](#)

حفظكم الله جميعا وثبتنا الله واياكم - [00:49:36](#)